

فذكرتنا هذه الحادثة والشى بالشى يذكر أبياتاً لحمدة بنت زياد الوادى «خساء
المغرب وشاعرة الأندلس» يوم خرجت فيه للوادى مع فتاة حسناء من نسيبتها إلى نهر
كثير الجداول للاستحمام، فلما نزلتا فى لجج المياه نظرت إلى شعر نسيبتها فرأته ملتقاً
على جسمها حتى قدميها كأنه ظلام وقد أسبل على الضياء فقالت:

أباح الدمع أسرارى بوادى	له للحسن آثار بوادى
فمن نهر يطوف بكل وادٍ	ومن روض يرف بكل وادى
ومن بين الظباء مهاة أنس	سبت لبي وقد ملكت فوادى
لها لحظ ترقدهُ لأمر	وذاك الأمر يمنعنى رقادى
إذا سدلت زوايها عليها	رأيت البدر فى أفق السوادِ
كأن الصبح مات له شقيق	فمن حزن تسربل بالحدادِ

«غرائب الصدف»

ابنة فرنساوية فى مرسيليا أعلنت فى الجرائد أن عمرها ٢١ سنة، وتملك مبلغ
١٢٥ ألف فرنك، وأنها جميلة الوجه صحيحة الجسم تود الاقتران برجل لا يزيد عمره
عن ٣٥ سنة، بشرط أن يكون فرنساوياً من عائلة كريمة وذا مهنة يربح منها لا أقل من
٣٠٠ فرنك شهرياً، فعلى من كان حائزاً هذه الصفات وراغباً هذه الشروط أن يكتب لها
تحت اسم أ.د.ل. نومرو ٤١٢.

وبعد قليل ورد لها الجواب من إمضاء ج.أ.ن. باريس نمرة ١٢١٥ يقول لها أنا
كما تريدين لكن أحب أن أراكِ.

فأجابته يمكنك أن تحضر فى يوم الأحد الساعة ١١ صباحاً والدقيقة ٢٥ فى
محطة ليون، فترى على المحطة فتاة لابساً فسطاناً من الصوف أسود وعلى رأسها

برنيطة سوداء يعلوها ريشة بيضاء، وفي يدها مروحة حمراء وكتاب صغير مذهب بجلد أسود ماشيةً على الرصيف وتقرأ في الكتاب إلا وهي أ.د.ل.

هذا ولما أزف الوقت المعين سافر الرجل إلى ليون متغطرساً ومتبهرجاً كمن يود أن تراه عروس (تظن أن الفضل ومحاسن الأعمال في لطف الأزياء وظواهر الجمال) وبوصوله إلى المحطة رأى الفتاة كما أشارت إليه فصاح بأعلى صوته شقيقتي أدل وصاحت هي شقيقتي جان أنت ج.أ. أن قال نعم شقيقتي أنا هو ذلك المسكين وأنت أ.د.ل قالت نعم أنا هي تلك الفتاة المنكودة الحظ، فضحك كل منهما من هذه المصادفة الغريبة وعادا إلى باريس سواءً ولسان حال جان يقول:

ولكنَّ فضلُ فكم منكنَّ لى أدبٍ وريما صحت الأجسام بالعللِ

(العذر وإن قل دواء لكل ذنب وإن جل)

منذ حصولنا على امتياز جريدة الفتاة، وردت لنا رسائل السيدات تتري من كافة جهات سوريا ولبنان وحلب واطنه حتى بغداد دار السلام، ولما كثر عدد الرسائل وقضت علينا حكم الظروف بالتأخير عن إيفاهما علينا من الحق الواجب ظهرت الآن الفتاة تبسط لهن العذر وهنَّ أكرم من عذر.

وإعلاناً بما في صدور السيدات الفاضلات من الغيرة والحمية ورغبتهنَّ في تعضيد مشروعننا ونجاحه، وما نحن من الشكر والامتنان لسامى لطفهنَّ وعظيم فضلهنَّ ندرج في هذا العدد من هذه الرسائل الواردة باسم شقيقتنا ساره بما يسمح به المقام.

«هند»